وجاء وصف علماء الحملة الفرنسية بأن مصر العليا كانت تنعم بالسعادة فى عهد حكومة شيخ العرب همام فجميع السكان المصريين أثرياؤهم وفقراؤهم مسلموهم وأقباطهم كانوا يقدسون ذكراه وليس هناك من لا يتحدثون عنه، مع التعبير بالأسف على الأمن الذى أقامه والصيانة التى بذلها لصيانة الترع والجسور وازدهار الزراعة[1].

وتأثرت الأحوال الاقتصادية بعد إزاحة ولاية شيخ العرب همام وصار الصعيد مرتعًا للأمراء المماليك الفراين حيث منعوا الغلال عن القاهرة[2] وقت أن كان حسن بك أميراً على جرجا فى سَنة ١١٩١هـ/١٧٧٧م، ولم يستطع مقاومتهم وظل الإقليم فى دوامة الصراع المملوكى تارةً باتحاد بعضهم وآخر مع عربان الهوارة والجعافرة، وقام مراد بك الذى وليَّ مصر بإرسال تجريدة إلى الصعيد وانتصر على الأمراء الفارين.

وأخيرًا أرسلت الدولة العثمانية حملة بقيادة حسن باشا سَنة ١٢٠٠ هـ -١٧٨٦ م وهزم مراد بك وإبراهيم بك، وجاء القضاء على الحكم العادل لشيخ العرب همام، وقد أسلم الصعيد اللى نفس طغاة مناطق مصر الأخرى[3].

(جـ) قرية الحميدات

ظهرت تسمية قرية الحميدات بدلًا من اسم جزيرة الحميدات بتعداد نفوس القطر المصرى فى سنة١٨٩٧م، وتم تقسيمها إدارياً إلى نجوع طبقًا لنشرة نظارة الداخلية والواردة بتعداد نفوس القطر المصرى كما سيأتى لاحقاً.

(١) المرجع السابق، ترجمة الزهير الشايب ،دار الشايب للنشر، وصف مصر، جـ٢، ص ٣٥، ٣٦.
(٢) د. صلاح هريدى، دراسات فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ١٩٩٧م، صـ ٢٥٧.
(٣) المرجع السابق، وصف مصر، جـ٢، صـ ٩٨.

(د) شياخة الحميدات

ألغيت قرية الحميدات من جداول القرى وأصبحت شـياخة مستقلة ضمن مكونـات مدينة قنا بالقـرار الجمهورى رقم ١٧٥٥ لسَـنة ١٩٦٠م، وكذلك منذ ذلك الحين ألغيت العُمَدية وصارت شـياخة الحميدات قسـم أول مدينة قـــنا.